بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة كتبها الشيخ أبو عمر الكويتي رحمه الله ردا علي من لم يكفر عباد القباب قال رحمه الله :

هذه رسالة بسيطة سميتها (وقع الذباب و الرد علي من لم يكفر عبَّاد القباب) -1- و هي رد علي من اعتقد أن

المعددين مع إله آخر هم من الموحدين إن كانوا جاهلين الدين فبحثوا علي مذهبهم الفاسد من الكتاب فلم

يجدوا شئ بل في الكتاب أكثر من آية ترد عليهم .

عندما تكلم الله عن أهل الضلال و الآيات التي نزلت بهم و الضال ـ (هو الجاهل قاصد الحق

لكن ضَلَّ عنه) هل و بخهم الله أم عذرهم ؟

الآيات التي ذكرت المتبوع من التابع الجاهل -2- و الكبراء من ـ الضعفاء المقلدين -3- هل عذرهم ؟

والآيات في ذكر السامري و كيف ضل قومه -4- و قوم نوح كيف ـ تأولوا -5- و عبدوا الأصنام الصالحين و

قريش قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلا الله زلفي -6-

والآيات التي فيها الطمس علي القلوب و الأبصار و الآذان و -7-

ـ الإحتجاج بهم

والآيات التي فيها عدم تحريك الجوارح من العقل و السمع و البصر.

ـ

و الآيات في ذم تقليد الآباء و الأجداد -8- و الإحتجاج بهم و الآيات

في بيان ملة إبراهيم -9- في تكفير

المشركين و طواغيتهم و غيرها من الآيات لبلغت عشرات الأدلة بل

مئات في كتاب الله و في سنَّة رسول الله

و لكن الذي في قلبه مرض كالذباب لا يقع إلا علي القذر.

وكلمة الذباب قصدت ذكرها لان نفس المنطلق لاحد الضالين من

تلاميذ الشيخ محمد وهو أحمد بن عبد الكريم

وقع على كلام لابن تيمية في الفتاوي في تكفير النوع (أي المقولة)

دون العين (أي القائل) فرد عليه الشيخ

محمد برسالة قوية سماها مفيد المستفيد في حكم تارك -10-

التوحيد

وقال في المقدمة لهذا التلميذ الضال مثلك مثل الذباب لا تقع إلا على القاذورات تترك كتاب الله وسنة نبيه

والإجماعات وأقوال أهل العلم المُحْكَمَّة ويترك أقوال أهل العلم المُحْكَمَّة و يقع على بعض أقوالهم المتشابه

يضرب به كتاب الله فشبهه بالذباب الذي يقع على القاذورات فسميت الرسالة (وقع الذباب في الرد على من

لم يكفر عباد القباب) حتى نعرف أنَّ الوسواس الأول هو نفس الوسواس الثاني يوحي بعضهم لبعض فأنا

أتحدى مريد أبي قتاة إسماعيل أنْ يأتي بدليل واحد من كتاب ربنا أنَّ مَنْ اتخذ إله مع الله مسلم لأنه جاهل

التوحيد لو جلس سَنَة لن يخرج دليل أما السُنَّة فعندهم أدلة ولكنها في الحقيقة هي إتهام الصحابة الكرام بعدم

فهم التوحيد وفعل الشرك وأنَّ معلمهم ما علمهم التوحيد فهم معذورون كحديث ذات انواط وحديث لأن

قدر -11- الله علي وحديث سجود معاذ وحديث أُمِنَا عائشة رضي الله عنها كل ما نكتمه يعلمه الله وخرج

مذهبهم الفاسد أن معاذ يجهل التوحيد وسجد لغير الله وأُمِنَا جهلت بأنَّ الله يعلم ما في صدورنا وأنَّ أبا واقد

الليثي يعتقد أن النصر من شجرة هكذا إتهام الصحابة الكرام كل هذاّ حتى يجعل المشرك

مسلم ويعذر بالجهل .

وقد رددت على هذه الشبهات في درس سميته الجهل يالتوحيد كفر وليس عذر تجده في اليوتيوب -12- و الرد

كان عن رواية و دراية و أتحدي من يرد عليَّ الرد ولكن بالعلم لا بالجهل والسب

فما بقي لهم إلا كتب أهل العلم يبحثون فيها عن

ضالتهم فتركوا المُحْكم من كلام أهل العلم ووقعوا على المتشابه كالذباب لا يقع إلا على القاذورات مثال

كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير المشركين نَار على علم أنظر الى كشف الشبهات ألف كتاب

مستقل في بيان تكفيرهم الكتاب الثاني مفيد المستفيد في حكم تارك التوحيد أصل فيه ان هناك مسائل ظاهرة لا

عذر فيه بالجهل ومسائل خفية يعذر فيه بالجهل والشرك من المسائل الظاهرة -13- وبين كلام ابن تيمية انه

يكفر بالعين لمن فعل الشرك ودلل عليه كثير-14- الدليل على أنَّ محمد بن عبد الوهاب يكفر

المشركين بأعيانهم

الدليل الأول-15- : القاعدة التى قعدها قاعدة الاسلام مبنية على قاعدتين ثم ذكر أصناف الناس منها

فآخرصنفه ذكره من يعرف التوحيد ويحبه ويبغض الشرك ولكن لايكفر أهله قال هو منهم وسوف اصورة

هذه الفتوى والقاعدة.

الدليل الثاني : ذكره الناقض الثالث في عدم تكفير المشركين ذكر هذا في تأصيله للنواقض

الدليل الثالث : صفةالكفر بالطاغوت عندما نص عليه فقال تكفير الطاغوت وعابديه والبراءة منهم

الرابع : سيرته وتاريخه في الجهاد قاتل اهل القباب قتال كفر وردة لا قتال بغي فإنْ كان يعذرهم

بالجهل لمَا غَنِّمهم ولا أجهز على جريحهم اقرأ تاريخ نجد وأنت.
تعرف كيف كان يقاتل عباد القباب

الدليل الخامس : يجعل شرط العلم بالتوحيد شرطة صحة لعقد الاسلام فكيف يجعل من جَهْلَ التوحيد مسلم

عنده ؟! بل كتب الشيخ من أولها الي آخرها تبين ملة ابراهيم ولكن ماذا نفعل بالذباب اذا اشتهى القاذورات

وقع عليها ووقع على المتشابه قبة الكواز ترك كل تأصيلات الشيخ ووقع علي المتشابه المحتمل فرد المحكم

من كلام أهل العلم بالمتشابه من كلامهم وهي طريقة أهل الاهواء ولو قرأ الرسالة -16-كاملة وعرف سبب

هذه الرسالة لما ضحك عليه شيخه وعرف ان الشيخ يسأل على ماذا تقاتل الناس وكان السائل امير الحجاز

فكان رد الشيخ اننا لانقاتل إلا من عرف التوحيد ولوكان من يعبد الصنم على قبة الكواز لان السؤال كان في

إنزال احكام الكفار فهذا الذي نفاه الشيخ تكفير الذي فيه معني القتال لأنه ردد القتال في الرسالة خمس

مرات فعلمنا انه يتكلم على الحكم وليس على الاسم الذي يوافق هواه فابرز هذه قبة الكواز وترك كل

تأصيلات الشيخ بل إن الشيخ قال: ما عودينا إلا من أجل التكفير والقتال ولكن ماذا نفعل في ذباب اعتقد

مسألة وهي أن من اتخذ مع الله إله فهو مسلم لأنه جاهل التوحيد إذا نطق الشهادة اعتقد ثم أخذ يبحث فأبو

قتاده ليس عنده هذا التفصيل المتقدم لأنه يجهله وهذه حقيقة العصمة للرسل فلما جهل هذا التفصيل فظن أن

العلماء لمَّا يتكلمون على العذر في الحكم فيقصده في الاسم ولما يتكلمون في العذر في المسائل الخفية

يظنه في المسائل الظاهرة تخبيط لذلك كل علماء نجد اعتبروا تكفير المشركين مِنْ مَنْ ينتسب إلي

الإسلام من لوازم التوحيد وسوف أصور صفحات والحقها بالبحث انظر كلام الشيخ الخضير في قبة الكواز في

كتابه التتمات في شرح كشف الشبهات-17- :

تابع كلام الشيخ الخضير الصفحة التالية وقارن بينه وبين جهال

تلاميذ ابي قتادة

http://t.co/22GVbOqZWO

كلام الشيخ عبداللطيف بن حسن في نفي الحكم للجاهل واثبات اسم المشرك وهذا رد على اسماعيل الذي كذب

: علي الشيخ

http://t.co/liq75xHAYQ

انظر توجيه علماء نجد الشيخ سليمان

http://t.co/3mxOIdLYmD

انظر العذر في الحكم لايسمى مسلم علماء نجد

http://t.co/n3c6EKv1fT

تابع كلام الشيخ الخضير الصفحة التالية وقارن بينه وبين جهال تلاميذ ابي قتادة

http://t.co/jKBNco6XPn

تابع الصفحة الثانية وانظر كلام الشيخ عبد اللطيف وكيف عذرهم في الحكم ولكن سماهم مشركين

http://t.co/liq75xHAYQ

تابع الصفحة الثانية وانظر كلام الشيخ عبد اللطيف وكيف عذرهم في الحكم ولكن سماهم مشركين

http://t.co/lzHhU4smZn

http://t.co/lzHhU4smZn

@IKallam

حرفت كلام الشيخ على غمك السقيم ولم تكمل العبارة مثل شيخك

انتهي كلام الشيخ تقبله الله.

استدراكات من محر الرسالة:

-1-

مصدر الرسالة الأصلية

https://justpaste.it/apuomarkuaiti

نقل السعدي عن ابن تيمية في كتابه طريق الوصول أنه قال لا تكن كالذباب لا يقع إلا على الجرح بعض الناس

مثل الذباب لا يقع إلا على الجرح.

وذكر هذا المثل أيضا:

أجاب (أتباع بن جرجيس) الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن: قائلاً

فانظر ترى العجب ثم اسأل الله العافية وأن يعافيك من الحور بعد الكور، وما أشبههم بالحكاية المشهورة عن

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ أنه ذات يوم يقرر على أصل الدين ويبين ما فيه ورجل من

جلسائه لا يسأل ولا يتعجب ولا يبحث، حتى جاء بعض الكلمات التي فيها ما فيها، فقال الرجل : ما هذه كيف

ذلك ؟ فقال الشيخ : قاتلك الله ذهب حديثنا منذ اليوم لم تفهم ولم تسأل عنه، فلما جاءت هذه السقطة عرفتها، أنت

.مثل الذباب لا يقع إلا على القذر أو كما قال

-2-

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ

مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ

بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

البقرة 167_166

-3-

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

سورة إبراهيم عليه السلام21

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِـ47

قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ـ48-

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ

يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ

سورة غافر من 47 إلي 49

-4-

قصة السامري في سورة طه من الآية 84 إلي الآية 98

و الدليل علي جهلهم أنه لمّا قال لهم موسي كما في سورة البقرة

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

أن بعضهم قتل نفسه كما في الآثار

-5-

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا

-الفرقان ـ37

قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

-هود ـ32

-6-

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ

اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ

-الزمر ـ3

معنى زلفى في معجم المعاني الجامع الزُّلْفَى : القُربى والمنزلةُ كما في قوله ـوَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ

أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ـ

-7-

وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ

النمل ـ81

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ

سورة يونس عليه السلام ـ43

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

سورة الإسراء ـ72

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا

سورة طه- 125 و 124

قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

الأنعام- 50

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ

غافر- 58

-8-

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ

سورة الأنبياء 53

قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ

-الشعراء- 74

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ

-الزخرف-22

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا

تَعْلَمُونَ

سورة الأعراف 28

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ

سورة يونس عليه السلام -28

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

سورة البقرة-170

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

سورة لقمان عليه السلام -21

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

الأنبياء_104

-9-

وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130

إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى

لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ

مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133)سورة

البقرة

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا

انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

البقرة ـ255

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا

بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ

لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

الممتحنة ـ4

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

غافر ـ84

قلت :لكن لن ينفعهم كفرهم بالطاغوت في هذا الوقت.

-10-

الرد عليه في الدرر السنية الجزء العاشرالصفحة 63

أما سبب كتابة مفيد المستفيد هو ما كتبه بعض من يدعي العلم من أهل العيينة حين أرتد أهل حريملاء كما

ذكر في بداية الرسالة نفسها و لكن لا أعرف إن كان أحمد عبد الكريم هذا من المقصودين ببعض من يدعي

العلم أما لا و الله أعلم.

-11-

هذه من أكبر شبهاتهم و قد رد عليها أهل العلم كثيرا و إليك بعض الردود

قال ابن عبدالبر في التمهيد

رُوي من حديث أبي رافع عن أبي هريرة في هذا الحديث أنه قال:" "قال رجلٌ لم يعمل خيرًا قط إلا التوحيد"،

وهذه اللفظة إن صحت رفعت الإشكالَ في إيمان هذا الرجل، وإن لم تصحَّ من جهة النقل، فهي صحيحة من

جهة المعنى، والأصول كلُّها تعضدها، والنظرُ يوجبها؛ لأنه محالٌ غيرُ جائز أن يُغفَرَ للذين يموتون وهم كفار؛

لأن الله ـ عز وجل ـ قد أخبر أنه لا يغفر أن يُشركَ به لمن مات كافرًا، وهذا ما لا مدفع له، ولا خلاف فيه بين

أهل القِبلة، وفي هذا الأصل ما يدلك على أن قوله في هذا الحديث: لم يعمل حسنةً قط، أو لم يعمل خيرًا قط لم

يعذِّبْه ـ إلا ما عدا التوحيد من الحسنات والخير، وهذا سائغ في لسان العرب، جائز في لغتها أن يؤتى بلفظ

الكل والمراد البعض، والدليل على أن الرجل كان مؤمنًا قولُه حين قيل له: لِمَ فعلتَ هذا؟ فقال: من خشيتك يا

رب، والخشية لا تكون إلا لمؤمن مصدِّق، بل ما تكاد تكون إلا لمؤمن عالم؛ كما قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ إِنَّمَا

يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: 28].

وأما قوله: "لئن قدر اللهُ عليَّ"، فقد اختلف العلماء في معناه، فقال منهم قائلون: هذا رجل جهِل بعضَ صفات

الله ـ عز وجل ـ وهي القدرة، فلم يعلم أن اللهَ على كل ما يشاء ـ قدير، قالوا: ومن جهل صفةً من صفات الله

عز وجل ـ وآمَن بسائر صفاته وعرَفها، لم يكن بجهله بعضَ صفاتِ الله كافرًا، قالوا: وإنما الكافر من عاند

الحقَّ، لا مَن جهِله؛ وهذا قول المتقدمين من العلماء ومن سلك سبيلهم من المتأخرين، وقال آخرون: أراد بقوله:

لئن قدر اللهُ عليه، من القدر الذي هو القضاء، وليس من باب القدرة

والاستطاعة في شيء، قالوا: وهو مثل قول

الله ـ عز وجل ـ في ذي النون: ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: 87]، وللعلماء في تأويل

هذه اللفظة قولان: أحدهما: أنها من التقدير والقضاء، والآخر: أنها من التقتير والتضييق، وكل ما قاله العلماءُ

"في تأويل هذه الآية، فهو جائز في تأويل هذا.

-12-

رابط الدرس:

درس الجهل بالتوحيد كفر ليس عذر

-13-

هذا التقسيم لابن تيمية رحمه الله حين ذكر أحوال المتكلمين أنه تقع منهم الردة عن الدين كثيراً حيث قال: و إن

كان في المقالات الخفية فقد يقال إنه مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر صاحبها لكن ذلك يقع في

طوائف منهم في الأمور الظاهرة التي يعلم الخاصة و العامة من المسلمين أنها من دين المسلمين بل اليهود و

النصاري و المشركون يعلمون أن محمد صلي الله عليه و سلم بعث بها و كفر من خالفها مثل امره بعبادة الله

وحده ونهيه عن عبادة أحد سواه.

انتهي و هي في مجموع الفتاوي الجزء 18 الصفحة 54

قُلْتُ :وهذا التقسيم لا يخلو من الخطأ فالمعطل لصفات الله شر من المشرك و السلف لم يعهد عنهم إخراج

مقالات التعطيل من المقالات الظاهرة بل إن كل من اطلع علي.
ردودهم علي الجهمية يجد تكفيرهم بأعيانهم

لكن في هذا رد علي من ينفي حتي التبديع علي الأشاعرة الزنادقة ففي قوله مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة

تبديع لهم.

-14-

يقصد ما ذكر الشيخ عن ابن تيمية نقلا عن كتاب اقتضاء الصراط المستقيم و نقله عنه في مفيد المستفيد و

الشاهد من الكلام أن ابن تيمية حرم ذبيحة من ذبح لغير الله و لا تحرم إلا ذبيحة كافر معين

و الكلام كما نقل بالصور أدناه

(وقال أبو العباس) — رحمه الله تعالى — في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام على قوله تعالى : « وما أهل به لغير الله » ظاهره أنه ما ذبح لغير الله سواء لفظ به أو لم يلفظ وتحريم هذا أظهر من تحريم ما ذبحه النصراني(١) للحم وقال فيه بسم المسيح ونحوه كما أن ما ذبحناه نحن متقربين به إلى الله سبحانه كان أزكى مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله فإن عبادة الله سبحانه بالصلاة له والنسك له أعظم من الاستعانة باسمه في فواتح الأمور .

والعبادة لغير الله أعظم كفراً من الاستعانة بغير الله . فلو ذبح لغير الله متقرباً به إليه لحرم وإن قال فيه بسم الله كما قد يفعله طائفة من منافقي هذه الأمة وإن كان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبائحهم بحال لكن يجتمع في الذبيحة مانعان . ومن هذا ما يفعل بمكة وغيرها من الذبح للجن . انتهى كلام الشيخ وهو الذي الذي ينسب إليه بعض أعداء الدين أنه لا يكفر المعين فانظر أرشدك(١) الله إلى تكفيره من ذبح لغير الله من هذه الأمة وتصريحه أن المنافق يصير مرتداً بذلك وهذا في المعين إذلا يتصور أن تحرم إلا ذبيحة معين (وقال أيضاً) في الكتاب المذكور وكانت الطواغيت الكبار التي تشد إليها الرحال ثلاثة : اللات والعزى ، ومنات . وكل واحد منها لمصرٍ من أمصار العرب فكانت اللات لأهل الطائف ذكروا أنه كان في الأصل رجلاً صالحاً يلت السويق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره . وأما العزى فكانت لأهل مكة قريباً من عرفات وكانت هنالك(٢) شجرة يذبحون عندها ويدعون . وأما منات فكانت لأهل المدينة وكانت حذو قديد من ناحية الساحل .

ومن أراد أن يعلم كيف كانت أحوال المشركين في عبادتهم الأوثان ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وأنواعه حتى يتبين له تأويل القرآن فلينظر إلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأحوال العرب في زمانه وما ذكره

الأزرقي في أخبار مكة وغيره من العلماء ولما كان للمشركين شجرة يعلقون عليها أسلحتهم ويسمونها ذات أنواط فقال بعض الناس يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال : الله أكبر إنها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم فأنكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهتهم للكفار في اتخاذ شجرة يعكفون عليها معلقين عليها أسلحتهم فكيف بما هو أطم من ذلك من الشرك بعينه إلى أن قال : (فمن ذلك عدة أمكنة بدمشق) مثل مسجد يقال له مسجد الكف . فيه تمثال كف يقال إنه كف عليّ بن أبي طالب حتى هدم الله ذلك الوثن وهذه الأمكنة كثيرة موجودة في البلاد وفي الحجاز منها مواضع ثم ذكر كلاماً طويلا في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال : العلة لما يفضى إليه ذلك من الشرك ذكر ذلك الشافعي وغيره وكذلك الأئمة من أصحاب مالك وأحمد كأبي بكر الأثرم وعللوا بهذه العلة وقد قال تعالى : « وقالوا لاتذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً » الآية .

الأمرين قد وقع . فإن من الناس من يسجد للشمس وغيرها من الكواكب ويدعوها بأنواع الأدعية . وهذا من أعظم أسباب الشرك الذي ضل به كثير من الأولين والآخرين حتى شاع ذلك في كثير ممن ينتسب إلى الإسلام وصنف بعض المشهورين(١) فيه كتاباً على مذهب المشركين مثل أبي معشر البلخي وثابت بن قرة وأمثالهما ممن دخل في الشرك وآمن بالطاغوت والجبت وهم ينتسبون إلى الكتاب كما قال تعالى : « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت » انتهى كلام الشيخ رحمه الله .

-15-

الترتيب من عندي و ليس بالرسالة الأصلية

-16-

يقصد الرسالة بالدررالسنية الجزء الأول الصفحة ص 102 إلي 104

-17-

الروابط المنقولة لا تعمل لكن وجدت الصور أو بعضها و أنقلها إليك

انظر كلام الشيخ الخضير في قبة الكواز في كتابه التتمات في شرح كشف الشبهات

الإجابة عن الرسائل والنصوص التي احتج بها من لم يفهم كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهي : (سوف نجعل التعليق إن شاء الله بين قوسين أثناء الكلام)

١. النص الأول : قال الشيخ الحضير ①

رسالة أرسلها إلى الشريف وهي موجودة في كتاب (تاريخ نجد) تحقيق وتهذيب ناصر الدين الأسد ص٤٠٧، ط: دار الشروق .

وهذه الرسالة استغرقت صفحتين ونصف في مقدمتها قال الشيخ : " سألني الشريف عمّا نقاتل عليه وعمّا نكفر به الرجل ، (لاحظ أن السؤال عن التكفير والقتال) فأجبته : .... " ثم ذكر من يكفره الشيخ وهم أربعة (يأتي في آخر الرسالة سبب التكفير) ، ثم بعد ذلك انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الرد على شبهةٍ أثيرت ضده ، وهو أنه يكفر بالعموم فألحق هذه المسألة في نفس الرسالة فقال: " وأمّا الكذب والبهتان فمثل قولهم إنا نكفر بالعموم (لأن التكفير مرتبط بالحجة ولا يُعلم هل الجميع قامت عليهم الحجة أم لا) ونوجب الهجرة على من قدر على إظهار دينه ، وإنا نكفر من لم يكفر ومن لم يقاتل ومثل هذا أضعاف أضعافه ، فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن

قال الشيخ الخضير (٢)

دين الله ورسوله ، وإن كنا لا نكفر (لاحظ أن النفي للتكفير والقتل له ، أما كونه مشركا فنعم لأنه يعبد غير الله لذا قال يعبد الصنم الذي على القبر ومن عبد الصنم لا يُسمى مسلما) من عبد الصنم الذي على قبر عبد القادر والصنم الذي على قبر أحمد البدوي ، وأمثالها لأجل جهلهم وعدم من ينبههم (فالجهل مانع من التكفير والقتل والتعذيب لكن ليس مانعا من لحوق اسم الشرك لهؤلاء لأنه سماهم عُبّاد غير الله) فكيف نكفر من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا ولم يكفر ويقاتل ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، بل نكفر تلك الأنواع الأربعة لأجل محادتهم لله ورسوله ، (لأنهم عرفوا ،ومن حاد وعاند فقد قامت عليه الحجة فيستحق اسم الكفر) فرحم الله امرأ نظر لنفسه وعرف أنه ملاق الله الذي عنده الجنة والنار ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اهـ وقد أجاب عن ذلك عبد الله وإبراهيم أبناء الشيخ عبد اللطيف وابن سحمان وفي الدرر ٤٣٤/١٠ فسروا توقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب في من كان على قبة الكواز وعدم تكفير الوثني حتى يدعوهما فإنه لم يكفر الناس ابتداء إلا بعد قيام الحجة والدعوة لأنه إذ ذاك في زمن فترة وعدم علم بآثار الرسالة ولذلك قال لجهلهم وعدم من ينبههم فأما إذا قامت الحجة فلا مانع من تكفيرهم وإن لم يفهموها) اهـ ولاحظ أن الكلام في التكفير ، أما نفي الإسلام عنهم فينفيه وإن لم يكفرهم لأنهم يفعلون الشرك واسمه يتناولهم ويصدق عليهم فيلحقهم اسم الشرك ،

انظر العذر في الحكم لايسمى مسلم علماء نجد

عالى فإن كان قد قامت عليه الحجة في حياته وعاند فهذا كافر في

وإن كان لم تقم عليه الحجة فأمره إلى الله تعالى .

هنا أجازوا كونه في الظاهر على الكفر)

وقال الشيخ عبد العزيز قاضي الدرعية في الرسائل والمسائل النجدية ٥٧٦/٥

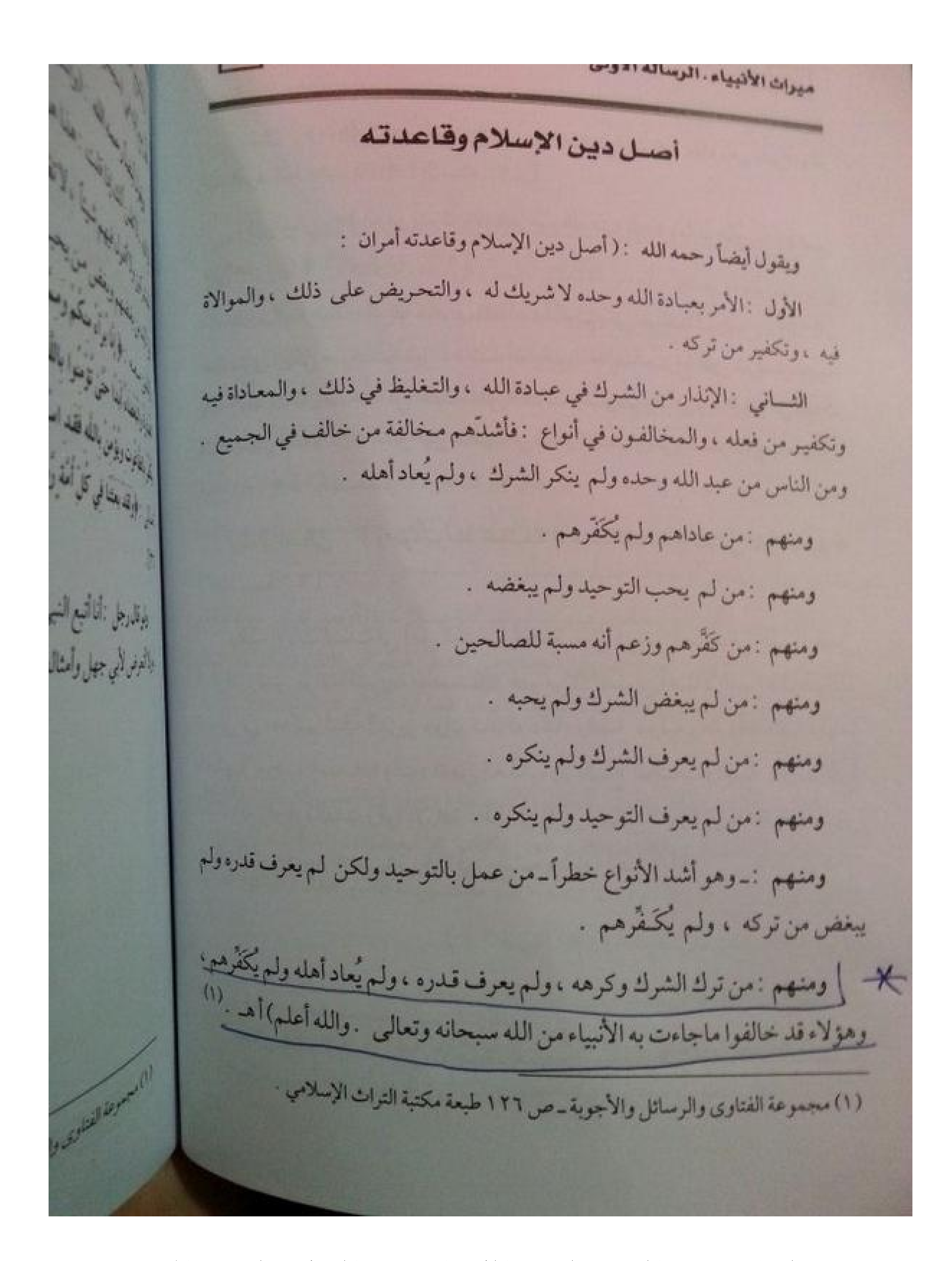
قال في جواب له لما سئل عن المؤمن بالله ورسوله إذا قال أو فعل ما يكون كفرا جهلا منه بذلك فلا تكفرونه حتى تقوم عليه الحجة ؟

فقال إذا كان يعمل بالكفر والشرك لجهله ولعدم من ينبهه **لا نحكم بكفره حتى** تقوم عليه الحجة ولكن لا نحكم بأنه مسلم[66] ، بل نقول عمله هذا كفر يبيح المال والدم وإن كنا لا نحكم على هذا الشخص لعدم قيام الحجة عليه **ولا يقال إن لم** يكن كافرا فهو مسلم بل نقول عمله عمل الكفار وإطلاق الحكم على هذا الشخص بعينه متوقف على بلوغ الحجة الرسالية إليه وقد ذكر أهل العلم أن أصحاب الفترات يمتحنون يوم القيامة في العرصات ولم يجعلوا حكمهم حكم الكفار ولا حكم الأبرار .

١٠- أما الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب فله كتاب مستقل في ذلك وهو كتاب الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة وهي في الدرر ١٤٩/١٠ في ذكر كلا

العلماء المجتهدين

انظرالي الصنف الاخير من احب التوحيد ولم يكفر المشركين


ميراث الأنبياء . الرسالة الأولى

أصـل دين الإسلام وقاعدتـه

ويقول أيضاً رحمه الله : (أصل دين الإسلام وقاعدته أمران :

الأول : الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له ، والتحريض على ذلك ، والموالاة فيه ، وتكفير من تركه .

الثـاني : الإنذار من الشرك في عبادة الله ، والتغليظ في ذلك ، والمعاداة فيه وتكفير من فعله ، والمخالفون في أنواع : فأشدّهم مخالفة من خالف في الجميع . ومن الناس من عبد الله وحده ولم ينكر الشرك ، ولم يُعاد أهله .

ومنهم : من عاداهم ولم يُكَفِّرهم .

ومنهم : من لم يحب التوحيد ولم يبغضه .

ومنهم : من كَفَّرهم وزعم أنه مسبة للصالحين .

ومنهم : من لم يبغض الشرك ولم يحبه .

ومنهم : من لم يعرف الشرك ولم ينكره .

ومنهم : من لم يعرف التوحيد ولم ينكره .

ومنهم : ـ وهو أشد الأنواع خطراً ـ من عمل بالتوحيد ولكن لم يعرف قدره ولم يبغض من تركه ، ولم يكَفِّرهم .

ومنهم : من ترك الشرك وكرهه ، ولم يعرف قدره ، ولم يُعاد أهله ولم يكَفِّرهم ؛ وهؤلاء قد خالفوا ما جاءت به الأنبياء من الله سبحانه وتعالى . والله أعلم) أهـ . (١)

(١) مجموعة الفتاوى والرسائل والأجوبة ـ ص ١٢٦ طبعة مكتبة التراث الإسلامي .

توجيه علماء نجد العذر لقبة الكواز في الحكم ليس الاسم

الحجة. ولكي يتضح الأمر أكثر فأكثر،

نقل كلام الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن وهو من أحفاد الشيخ ، حيث تعرض الشيخ إسحاق لهذه القضية في كتابه (تكفير المعين) ص١٦، ولا غريب فإن أول الناس أن يفهموا كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب هم طلابه وأحفاده وهم يدركون علم الشيخ أكثر من غيرهم، فقال الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بعد كلام : " فنذكر من ذلك شيئاً يسيراً لأن المسألة وِفَاقِيَّةٌ ، والمقام مقام اختصار . فلنذكر من كلامه ما ينبهك على الشبهة التي استدل بها من ذكرنا في الذي يعبد قبة الكواز وأن الشيخ توقف في تكفيره ،(لاحظ التوقف في اسم التكفير أما كونه مشركا فلم يتوقف الشيخ فيه لأنه سماه يعبد قبة كذا وكذا ولايمكن أن يعبد غير الله ويُسمى مسلما أبدا لأن الإسلام والشرك ضدان لا يجتمعان)، ونذكر أولاً مساق الجواب ، وما الذي سيق لأجله وهو أن الشيخ محمداً رحمه الله ومن حكى عنه هذه القصة يذكرون ذلك معذرة له عمّا يدعيه خصومه عليه من تكفير المسلمين ،(والشيخ لا يكفر المسلمين لأن كلمة مسلمون كلمة عامة وفيهم من لم تقم عليه الحجة في استحقاق اسم الكفر) وإلا فهي نفسها دعوى لا تصلح أن تكون حجة بل تحتاج لدليل وشاهد من القرآن والسنة ... " الخ . ثم قال في ص١٩ : " وتوقفه رحمه الله -أي توقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب- في بعض الأجوبة يُحمل على أنه لأمر من الأمور ، وأيضاً فإنه كما ترى توقف مرة كما في

من كتاب [illegible] كشف
الشبهات للخضير

صفة الكفر بالطاغوت تعلم

(رابعاً) البغض : قال الله تعالى : ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ [الممتحنة : ٤] .

(خامساً) تكفيره : أي تكفير الطاغوت ، والكفر به قال تعالى : ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة :٢٥٦] .

صفه الكفر بالطاغوت

يقول الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه:

(اعلم رحمك الله تعالى أن أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت ، والإيمان بالله ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل : ٣٦] . أما صفة الكفر بالطاغوت ، أن تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتُكفّر أهلها وتعاديهم) أهـ .

ويقول أيضاً « واعلم أن الإنسان ما يصير مؤمناً إلا بالكفر بالطاغوت . والدليل قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة : ٢٥٦] أهـ . (١)

ويقول أيضاً رحمة الله عليه : « فالله الله يا اخواني ، تمسكوا بأصل دينكم ، وأوله وآخره ، وأسه ورأسه ، شهادة أن لا إله إلا الله ، واعرفوا معناها وأحبوها ، وأحبوا أهلها ، واجعلوهم إخوانكم ، ولو كانوا بعيدين ، واكفروا بالطواغيت وعادوهم ، وأبغضوهم وأبغضوا من أحبهم أو جادل عنهم أو لم يكفّرهم ، أو قال : ما عليّ منهم ، أو قال : ما كلّفني الله بهم ...

فتوى لابناء الشيخ في تكفير من لم يكفر المشركين

السبب فى تحريمها والنهى عنهما ، فإذا علمت ذلك وتبين لك ما وقع فيه كثير من الناس أو أكثرهم من موالاة الكفار والمشركين التى إنما نهى عن هذه الأمور خوفاً من الوقوع فيها ، تبين لك أنهم وقعوا فى نفس المحذور ، وتوسطوا مفازة المهلكة ، والله الهادى إلى سواء الصراط .

فصل فى ذكر جوابات عن إيرادات أوردها بعض المسلمين على أولاد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، فأجابوا عنها رحمهم الله وعفا عنهم ، فمِنْ ذلك :

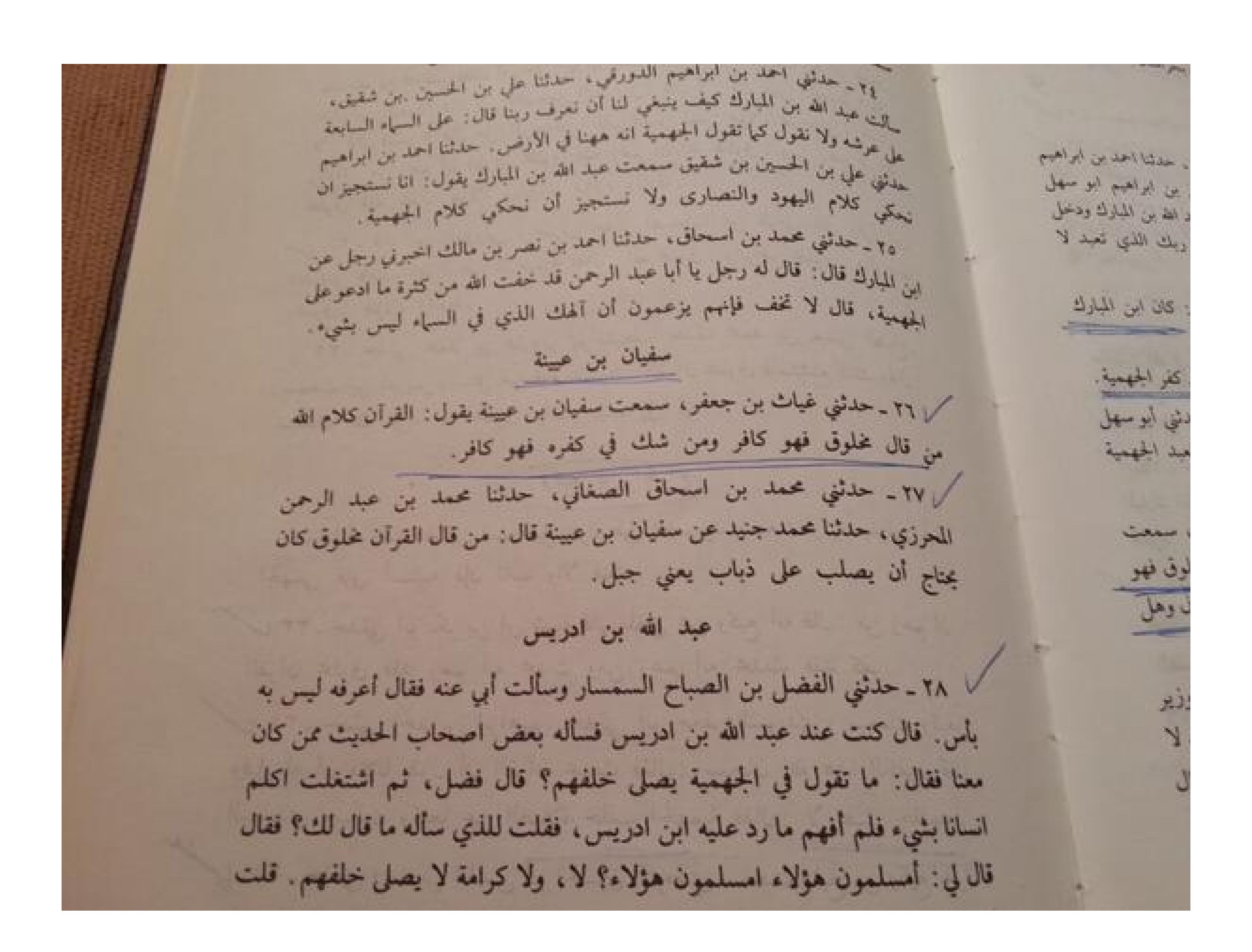
ما قولكم فى رجل دخل هذا الدين وأحبه ، لكن لا يعادى المشركين أو عاداهم ولم يُكَفِّرْهم ، أو قال : أنا مسلم ولكن ما أقدر أُكَفِّر أهل لا إله إلا الله ، ولو لم يعرفوا معناها .

ورجل دخل هذا الدين وأحبه ولكن يقول : لا أتعرض القباب ، وأعلم أنها لا تنفع ولا تضر ولكن لا أتعرضها .

فالجواب : أن الرجل لا يكون مسلماً إلا إذا عرف التوحيد ودان به وعمل بموجبه وصدق الرسول ﷺ فيما أخبر به وأطاعه فيما نهى عنه وأمر به وآمن به وبما جاء به فمن قال : لا أعادى المشركين أو عاداهم ولم يكفرهم أو قال : لا أتعرض لأهل لا إله إلا الله ولو فعلوا الكفر والشرك وعادوا دين الله أو قال : لا أتعرض للقباب فهذا لا يكون مسلماً ، بل هو ممن قال الله فيهم : ﴿ ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن

كتاب مجموعة التوحيد

هذا قول السلف في ردخبر ان القران كلام الله فما بالك بالشرك في الربوبية و الالوهية



٢٤ - حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي، حدثنا علي بن الحسين بن شقيق، سألت عبد الله بن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا قال: على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا في الأرض. حدثنا احمد بن ابراهيم حدثني علي بن الحسين بن شقيق سمعت عبد الله بن المبارك يقول: انا نستجيز ان نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستجيز أن نحكي كلام الجهمية.

٢٥ - حدثني محمد بن اسحاق، حدثنا احمد بن نصر بن مالك اخبرني رجل عن ابن المبارك قال: قال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو على الجهمية، قال لا تخف فإنهم يزعمون أن آلهك الذي في السماء ليس بشيء.

سفيان بن عيينة

٢٦ - حدثني غياث بن جعفر، سمعت سفيان بن عيينة يقول: القرآن كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر.

٢٧ - حدثني محمد بن اسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزي، حدثنا محمد جنيد عن سفيان بن عيينة قال: من قال القرآن مخلوق كان يحتاج أن يصلب على ذباب يعني جبل.

عبد الله بن ادريس

٢٨ - حدثني الفضل بن الصباح السمسار وسألت أبي عنه فقال أعرفه ليس به بأس. قال كنت عند عبد الله بن ادريس فسأله بعض اصحاب الحديث ممن كان معنا فقال: ما تقول في الجهمية يصلى خلفهم؟ قال فضل، ثم اشتغلت اكلم انسانا بشيء فلم أفهم ما رد عليه ابن ادريس، فقلت للذي سأله ما قال لك؟ فقال قال لي: أمسلمون هؤلاء امسلمون هؤلاء؟ لا، ولا كرامة لا يصلى خلفهم. قلت

و الحمد لله رب العالمين